صـــــور

(هي من وحيها وفيض هواها)

للأســـتاذ أنور المطار

أنت دائي ما أنكرتك الجروح ... لا ولا عقك الفؤاد الذبيح
طائف منك مر بالقلب هيما ... ن ، فجن الهوى وضجت قروح
وتملت منك كيف أنوح

أنت وهم حلو يلذ ويغرى ... أنت كالخمر في الأضالع تسرى
أنت سر الهوى، تغنى بك القلـ ... ـب ، وشعر أبى على كل شعر
وصلاة ترق قلبي وفكرى

أنت روح يموج بالأطياب ... فتنة العين مطمح الآراب
يتغنى بك الشـــوق المعنى ... ويناجيك بالأماني العذاب
وأغاريد تلـــبي المطراب

أنت طيف الهوى وأنغام حبي ... ونصيري على اعتمامي وكربي
وسميري في وحدتي واعتزالي ... وأليفي إذا تبـــدد صحبي
أنت راحي وأنت ريحان قلبي

أنت لحن جم المناغم بكر ... ملؤه روعة وسحر وشعر
وسراب إذا تلفت أبغيـ ... ـه انثنى ضاحكاً وولى يفر
واعترائي عليه حزن وذعر

صـور يغمر العيون سناها ... وأماني لا يحـد مـداها
نغمات تظل تعزف في النفـ ... ـس ، ويبقى على الليالي صداها
هي من وحيها وفيض هواها

فلسطين رمز جهاد العرب

للأســـتاذ ابراهيم الوائلي

فلسطين لا زعزعتك الخطوب ... ولا أرهقتك ثقال النـوب
ولا أرهنتك عوادي الزمان ... إذا ما دجا أفقها واضطرب
ولا فلّ عزمك طول الكفاح ... فإنك رمز جهاد العرب
وقفت ومثلك لا يستكين ... مناضـــلة حين جدّ الطلب
وأزمعت ألا ترى غاصباً ... يجوس لديك خلال الرحب
ولا طامعاً أشـــعبي الرجاء ... يظن بأن سينال الأرب
وكيف يكون — وفيك الأسود ... غضاباً ووادياك واد أشب
وخلفك جيش يخوض الدماء ... ويسبح في موجها المصطخب
ودنيا سواء لديها النسيم ... ندىّ الذيول ، وحرّ اللهب

* * *

فلسطين ما كنت مأوى الدخيل ... ولا طعمة الشره المغتصب !
ولست ملاذ الشريد الذليل ... ولا مسرح اللاجىء المغترب !
غزاك من النفر الصاغرين ... طريدون لم يجدوا مضطرب
عصائب قد أمعنوا بالنفاق ... ونفث السموم وبث الريب
أرادوك ملجأ شـــذاذهم ... على غير ما صلة أو سبب

* * *

فلسطين أين دماء الشباب ... تذوب على سفحك المختضب ؟
وأين الرؤوس تقود النضال ... وتسخق من كبرياء الذنب ؟
ومالك والدم يجرى بها ... سجل يفاخر حتى الشهب
وتاريخك الناصع المستفيض ... يطاول من قال أو من كتب
طويت السنين ثقال الخطى ... وما كان حظك غير الوصب
وقمت بما يقتضيه الفخـــار ... فإما المنات وإما الغلب
وما قدر حي يحب البقاء ... ودنيـــاه حافلة بالسغب

* * *

فلسطين يا صرخة الثائرين ... على الظلم حين طغى واستتب
ويا غضبة رددتها الصور ... لتعلم صهيون كيف الغضب
حملت اللواء على منكبيك ... خضيباً وقلت : حذار الهرب
وكنت الذؤوب وهل فاتر ... يفيل الحقوق سوى من دأب
جهادك لحن بثغر الخلود ... يرن صداه وراء الحقب
ودنيـــاك محمرة الجانبين ... من الدم كالشفق الملتهب

* * *

فلسطين جرحك ملء القلوب ... وذكراك ماثلة عن كثب
فزعن امونك يا تصرخين ... وما هان أن تتعالى الندب
فنحن سواء يحمل الخطوب ... ويجمعنا حولهن النسب ...
جراح ولكنها في الصميم ... وداء ولكنه في العصب
فساس على غير ما نبتغى ... وندعو ولكن بمن لم يجب
ونزجي العتاب وهل نافع ... مع المستبد سلاح العتب ؟

وكم ذا تعللنـــا بالوفاء عهود مبطنة بالكذب ؟
فشأن السياسة نهب الشعوب ونفي الجريمة عمّن نهب

* * *

يقولون : في الكون حرية وفجر تألق خلف الحجب !
وحرب أثيرت لنشر السلام وذاك هو الأمل المرتقب
وما السلم إلا خيال يطوف وحلم تباعد ثم اقترب ...
وقد سخروا «الذر» حتى استجاب
وذل لهم كل ما قد صـــعب
ولو صدقوا بالذي يدعون لما بقيت جذوة في الحطب !

* * *

أفيقوا دعاة الحمام البغيض ولا تبعثوا كامنات الريب
فللحرب موطن آبائهم وللسلم بين عجل الذهب

ديوان شـــعر (*)

للاستاذ بدر شاكر السياب

« إلى اللائي استعرن مني ديواني ليقرأنه فبات متنقلا ما بينهن ، ونال من عطفهن ما حرمته . . . أقدم هذه القصيدة »

ديوان شـعر ، ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل
أنفاسي الحرى تهيم على صـفحاته ؛ والحب والأمل
وسـتلتقي أنفاسهن بها وتحوم في جنباته القبـــل
ديوان شـــعر ، ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل . .

* * *

لما يعين (١) النوح والشكوى كل تقولي : من التي يهوى ؟
وسـترتمي نظراتهن على الـ صفحات بين سطوره نشوى
ولسوف ترتج النهود أسى ويثيرها ما فيه من بلوى
ولربمـــا قرأته فاتنتي فمضت تقول : من التي يهوى؟

* * *

سـيرين ما لاقيت في حبي فيصحن : يالعاشق الصب .!
ولقـد تسيل دموعهن على جنباته ، موصولة السـكب
يا ليت قلبي من قصائده لترى الحسان النيد ما قلبي
سـيرين ما لاقيت في حبي فيصحن : يا للعاشق الصب..

* * *

ديوان شعري . . رب عذراء أذكرتهـــا بحبيبها النائي
فتحسست شـــفة مقبلة وشتيت أنفاس وأصـــداء
فطوتك فوق نهودها بيد واسترسلت في شـبه إغفاء
ديوان شعري . . رب عذراء أذكرتهـــا بحبيبها النائي

* * *

يا ليتني أصبحت ديواني ، أختال من صدر إلى ثان . .
قد بت من حسد أقول له : يا ليت من تهواك تهواني !
ألك الكؤوس ولي ثمالتها ولك الخلود وإنني فان ؟
يا ليتني أصبحت ديواني ، أختال من صدر إلى ثان

* * *

كم غادة شـــاهدت مخدعها ومضيت تسهر ليلها معها !
قد هزها شوق لمتـــف أمسى هواه يسـيل أدمعها
فمضت تذيع إليك قصتها وتبت ها قل أضلمها . .
كم غادة شـــاهدت مخدعها ومضيت تسهر ليلها معهـا !

* * *

ستعيش بين النور والعطر وتفر من صدر إلى صدر
فترى الثغور تميد ، هامسة ، ما فيك من فتن ومن سحر
والنهد يرمي الظل فيك على روض الخيال ومرقص الشعر
سـتعيش بين النور والعطر وتفر من صدر إلى صـــدر

* * *

يسـمعن فيك أغاني الريف مترنماً بحسـانه الهيف . . .
المـاء يشكو للجرار هوى والنخل في صمت وتعزيف
والليل والأنســـام عاطرة والزورق الشـاقي المجاديف
تلقي مســـامعها إلى الريف يشكو غرام حسانه الهيف

* * *

ســـأبيت في نوح وتسهيد وتبيت تحت وسـائد النيد
أو لست مني ؟ إنني نكد ما بال حظك غير منكود ؟
زاحمت قلبي في محبتـــه وخرجت منها غـير معمود
أأبيت في نوح وتسهيد وتبيت تحت وسـائد النيد ؟

* * *

ديوان شـــعر ، ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل
أنفاسي الحرى تهيم على صـفحاته ، والحب والأمل
وسـتلتقي أنفاسهن بها وتحوم في جنباته القبـــل
ديوان شـــعر ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل

(*) من ديوان (أزهار ذابلة) الذي سيتم طبعه قريباً .
(١) من وعى يعي